الا كلبش بن رواحة على معاويه وهي متوكية على عصاة فهنته بالخلافه
فقال لها معاويه لا اله الا الله صرت عندك امير المؤمنين وتهنيني اليوم
بالخلافه قالت نعم اذ لا علي حي رضي الله عنه قال الست المقلدة بالسيف يوم
صفين وانت بين الصفوف تقولين كلا ما حفظته منك قالت ما هو
قال يا ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا هتديتم الجنه لا يرحل ساكنها
ولا يحزن قاطنها فاشتروها بدار لا يدوم نعيمها ولا تنقضي همومها وكونوا
منتصرين في دينكم مستظهرين بالصبر على طلب حقوقكم الا ان معاويه
قدم عليكم بقوم غلف القلوب لا يفقهون الايمان ولا يدرون الحكمة
دعاهم بالدنيا فاجابوه واستدعاهم الى الباطل فلبوه الله الله عباد الله
اياكم والفشل فانه ينقض عرى الاسلام ويطفي نور الحق هذه بدر الصغرى
والعقبة الكبرى وكاني اراك متوكية على عصاك هذه وانت تجهزين الناس
على القتال لولا كان امر الله قدرا مقدورا فما حملك على ذلك يا عكرشه
قال يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان العاقل
اذا كره امر لا يحب اعادته ثم قال اذكري حاجتك التي جئتني فيها قالت كانت
الصدقات تؤخذ من اغنيائنا فترد على فقرائنا وقد فقدنا ذلك فلا يجبر
لنا كسير ولا ينعش منا فقير فان كان ذلك برايك فانتبه من هذه الغفلة
وراجع التوبة وان كان بغير رايك فما مثلك يستعمل الظلمه ويستعين
بالخونة فقال معاويه اكتبوا بصرف صدقات اغنيائهم على فقرائهم فلا حاجة
لنا بها واخبرنا سهل التيمي قال حج معاويه فسال عن امراة من بني كنانه
كانت

كانت مقيمة بارض الحجاز يقال لها دارمية الحجونية فاخبروه بسلامتها وانها
حية ترزق فامر بها فلما حضرت وكانت سوداء قال لها كيف انتي يا بنت حام
قالت لست بابنة حام انا امراة من كنانة قال اتدرين لم ارسلت اليك وفيما
استدعيتك قالت لا يعلم الغيب الا الله تعالى قال اردت ان اسئلك لم احببتي
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابغضتيني وواليتيه وعاديتيني قالت او تعفيني
من ذلك قال لا بد ان تقولي قالت احببت عليا على عدله في الرعيه وقسمه
بالسوية وابغضتك على قتالك لمن هو اولى بالخلافة منك وطلبك ما
ليس لك بحق وواليت عليا على ما عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الولاية وعلى حبه المساكين واعظامه لاهل الدين وعاديتك على
سفك الدما وجورك في القضاء وحكمك في الهوى قال لها معاويه هل
رايتي عليا قالت نعم قال فكيف رايتيه قالت رايته ما فتنه الملك الذي
فتنك ولم تشغله النعمة التي شغلتك قال فهل سمعتي من كلامه شيا قالت
نعم كان كلامه يجلي القلوب العمى كما يجلو الزيت الصدا قال فهل لك من حاجة
قالت نعم اعطني مائة ناقة حمرا فيها فحولها ورعاتها قال تصنعين بها قالت
اغذوا بلبنها الصغار واستحيي بها الكبار واكتسب بها المكارم واصلح
بها بين العشاير قال فاذا دفعتها لك اكون عندك في منزلة علي قالت
لا والله فقال معاويه متمثلا شعر

اذا لم اجد بالحلم مني عليكم ۝ فمن ذا الذي بعدي يؤمل للحلم
خذيها هنيئا واذكري فعل ماجد ۝ جزاك على حرب العداوة بالسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)